اللسانيات التواصلية وأدب الرحلات الرقمية
(تحفة النَّظارة في عجائب الإمارة نموذجا)

إعداد

د/ سعاد ثروت محمد ناصف

أستاذ مساعد علم اللغة

كلية العلوم والآداب – بالرس

جامعة القصيم (المملكة العربية السعودية)

DOI: 10.21608/jfpsu.2021.87972.1119

اللسانيات التواصلية وأدب الرحلات الرقمية
(تحفة النَّظارة في عجائب الإمارة نموذجا)

مستخلص البحث

نعيش في عصر يستخدم التكنولوجيا وسائل التواصل للتواصل وللتعبير في كافة نواحي الحياة بشكل جعل التكنولوجيا الإلكترونية (الرقمية) عمودا فقريا للحياة ؛ ومن هنا ظهر الأدب الرقمي ممثلا لعصره خير تمثيل بمستحدثاته العصرية الحياتية ، ومن ثم جاءت هذه الدراسة محاولة إلقاء الضوء على ذلك الأدب العصري من خلال الدرس اللساني المعاصر ،وذلك من خلال التطبيق على أحد الأجناس الأدبية الرقمية (أدب الرحلات الرقمي) تطبيقا على " تحفة النَّظارة في عجائب الإمارة – رحلة ابن بطوطة إلى دبي المحروسة – "للمؤلف محمد سناجلة حيث تعد أول أدب رحلات رقمي بالعالم .فجاءت الدراسة بعنوان :(**اللسانيات التواصلية و أدب الرحلات الرقمية تحفة النَّظارة في عجائب الإمارة نموذجا**).

وقد جاءت الدراسة في مقدمة وثلاثة مباحث عالج المبحث الأول منها : اللسانيات التواصلية وأدب الرحلات الرقمي :المفهوم وإشكالية المصطلح ، وتناول المبحث الثاني: أدب الرحلات الرقمي وعلاقات النص الموازي ،أما المبحث الثالث فتناول خصائص السرد الرقمي وتقنياته في ضوء لسانيات التواصل في أدب الرحلة الرقمي (تحفة النَّظارة في عجائب الإمارة – رحلة ابن بطوطة إلى دبي نموذجا) ، ثم جاءت الخاتمة بأهم النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية : اللسانيات التواصلية ، أدب الرحلات الرقمي ، النّص المترابط ، الرقمية.

Communicative Linguistics and Digital Travel Literature (Spectacles Masterpiece in the Wonders of the Emirate as a Model)

Abstract:

Digital literature has emerged as the best representation of its era with its modern life developments, because we live in an era that uses technology / digital and the means of communication to express and communicate in all aspects of life. Hence, this study was an attempt to shed light on that digital literature through the contemporary linguistic lesson, by applying it to one of the digital literary genres (digital travel literature) as an application to "The Spectacle Masterpiece in the Wonders of the Emirate - Ibn Battuta's Journey to Dubai Al-Mahrousa -" by the author Muhammad Sanajila. The study entitled: (Communication linguistics and digital travel literature, a masterpiece of spectacles in the wonders of the emirate, as a model)

The study came in an introduction and three topics that dealt with the first topic, including: communicative linguistics and digital travel literature: the concept and problematic of the term, and the second topic dealt with digital travel literature and parallel text relations, and the third topic dealt with the characteristics and techniques of digital narration in light of the linguistics of communication in digital travel literature (Spectacles masterpiece in the wonders of the emirate - Ibn Battuta trip to Dubai as a model), then came the conclusion with the most important findings and recommendations.

***Key words*: communicative linguistics, digital travel literature, coherent text, digital.**

المقدمة :

الحمد لله الوهاب المنان ، والصلاة والسلام على أشرف الأنام ، وبعد ،،،
من السيارات الذكية إلى المدن الذكية ، نعيش الآن في عالم أصبحت فيه المنتجات والخدمات وصناعتها بكاملها وعلى نحو متزايد تستخدم تكنولوجيا المعلومات بشكل مبتكر لتحسين معيشتنا .

هولين جاو

الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات[١]

نعيش الآن في عصر شهد تقدما سريعا في كافة نواحي الحياة بفضل التقدم العلمي والتكنولوجيا الحديثة التي ظهرت في عالمنا الحديث وغزت حياة الناس بشكل لا رجعة فيه ، لدرجة تمكننا من القول بأنه مثَّل قطيعةً مع الأسلاف من البشر في الأفكار والوسائط وفجأة، ومن دون مقدمات، وجدنا أنفسَنا أمام عالم جديد، ربما لم يخطر لنا ببال من قبل – إنها الثورة الرقمية – عصر جديد اصطُلح على تسميته بالعصر الرقمي .

فتمحورت الحياةُ وتبلور الفكرُ الإنساني المعاصر حول التقدم العلمي و التكنولوجيا بشكل هائل وسريع ، وقد أثر ذلك في المجتمع كله بكافة مجالاته وأطيافه بشكل جلي ؛ ومن ثم فعلينا التطور والارتقاء لمواكبة هذا العصر ، وإلا فإننا عندما سنفتح أعيننا على ما يتجدد ، سنجد الآخرين قد سبقونا بعقود ربما لا يمكننا قياسها ولا تداركها [٢] ؛ مما فرض على الأدب مسايرة هذا الركب و التطور السريع ؛ فالإبداع بشكل عام والأدب بشكل خاص هو المرآة الصادقة للعصر كما أن الأديب ابن بيئته ؛ تلك المقولة التي اعتمدها الأدباء والنقاد على مر العصور[٣] ، فنتعرف على عدد كبير من سمات العصر بأدبه : فالأدب الجاهلي مثلا كان البوابة الرئيسة في كشف عدد كبير من سمات العصر الجاهلي فمثَّل وثائقا تاريخية وثقافية واجتماعية لهذا العصر بامتياز وهكذا على مر العصور ... حتى أغراض الشعر ذاته ارتبطت ارتباطا بالغا بالعصر(المجتمع) الذي ظهرت فيه ، " فظهور أو

---

[١]) I T U News MAGAZINE ، التحول الرقمي الذكي ما هي الخطوات المقبلة ، ٥/ ٢٠١٧ ص ١
[٢]) الرواية العربية من التراث إلى العصر ، د. سعيد يقطين ، ص١٢١
[٣]) ينظر : تعريفات الأدب في : في نظرية الأدب ، شكري عزيز ماضي ، ص٩-١٠

انقراض الأنواع الأدبية مرتبط بحاجات اجتماعية ، فالنظام الاجتماعي يفرض ظهور أنواع أدبية ملائمة لتطوره "[١] ومن ثم "يتطور الأدب وتتغير ملامحه وأشكال إنتاجه وتلقيه مع الزمان " [٢] فكلما تطور الفكر البشري وتطورت آليات تفكيره تغيرت أشكال تعبيره ، و تغيرت إدراكاته للأشياء والحياة والعالم [٣] ومن هذا المنطلق هل سيظل الأدب في عصر الرقمية و التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي ممثلا لعصره ومحاكيا له .

وقد اختارت الدراسة أدب الرحلات الرقمي كأحد الأجناس الأدبية الرقمية للتطبيق والدراسة مطبقة على (تحفة النَّظارة في عجائب الإمارة نموذجا رحلة ابن بطوطة إلى دبي المحروسة للمؤلف محمد سناجلة) حيث إنها أول أدب رحلات رقمي في العالم ، وأول قصة صحفية رقمية عربية ، وأول تقرير رقمي عربي على حد تعبير المؤلف على الموقع الإلكتروني [٤]

أهداف الدراسة و أهميتها: الأدب الرقمي أدب جديد فرضته ثقافة عصر معلوماتي رقمي له طابعه الجديد الذي يتطلب مسايرته ، وبالتالي يتطلب العديد والعديد من الدراسات حوله التي تؤصل له ولخصائصه، ومن ثم جاءت هذه الدراسة هادفة إلى دراسة الأدب الرقمي دراسة لسانية من خلال أحد الأجناس الأدبية الرقمية (أدب الرحلات الرقمي) مبينة أهم سماته وخصائصه من خلال أدب الرحلة (رحلة ابن بطوطة إلى دبي) للمؤلف محمد سناجلة ، وتكمن أهمية اختيار الدراسة لأدب الرحلات الإلكتروني تعيينا لأهميته المتنوعة والمتعددة حيث يعد نسيجا من علوم وفنون متنوعه فيعد مصدرا أدبيا وجغرافيا وتاريخيا... وغير ذلك ، أما اختيار الدراسة لهذا النموذج تعيينا (رحلة ابن بطوطة إلى دبي) فلأهميته أولا حيث تعد أول أدب رحلات رقمي في العالم ، وثانيا لعدم تناول هذا الموضوع بالدراسة من قبل.

---

[١]) في نظرية الأدب ، شكري عزيز ماضي ، ص٩٩

[٢]) الرواية العربية من التراث إلى العصر ، د. سعيد يقطين ، ص١٠٨

[٣])الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية ، زهور كرام ، ص ١٢

[٤])https://www.arab-ewriters.com/

بعض الدراسات السابقة :

- تفاعلية الأدب العربي في المجتمع الشبكي ، ليلي عبده محمد شبيلي ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل ،العدد ٤٣ ، ٢٠١٩ م
- القراءة الرقمية : تجربة في الأدب والثقافة والحياة [١]، زهور كرام ، اتحاد كتاب المعرب ، – دار المنظومة ، ٢٠١٥م
- النص المترابط .. النص الإلكتروني .. الفضاء الشبكي[٢]، سعيد يقطين ، النادي الأدبي بالرياض ، دار المنظومة ، العدد ٢٣، ٢٠٠٧م

وقد تضافرت عدة مناهج في الدراسة منها المنهج الوصفي و التحليلي والاستنباطي

وقد جاءت الدراسة في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة.

المبحث الأول : اللسانيات التواصلية وأدب الرحلات الرقمي :المفهوم وإشكالية المصطلح وتناولت الدراسة فيه :-

- **أولا : تحديد مصطلحات البحث**
- **ثانيا : بين المنكرين والمؤيدين للأدب الرقمي**
- **ثالثا : بعض الخصائص العامة للأدب الرقمي**
- **رابعا : اللغة والأدب الرقمي**

المبحث الثاني: أدب الرحلات الرقمي وعلاقات النص الموازي / الانسجام التناصي

المبحث الثالث: خصائص/ تقنيات السرد الرقمي في ضوء لسانيات التواصل في أدب الرحلة الإلكتروني (تحفة النَّظارة في عجائب الإمارة – رحلة ابن بطوطة إلى دبي المحروسة – نموذجا)

الخاتمة وأهم النتائج والتوصيات

---

[١]) https://search.mandumah.com/Record/782293

[٢]) https://search.mandumah.com/Record/833430

المبحث الأول :

اللسانيات التواصلية وأدب الرحلات الرقمي :المفهوم وإشكالية المصطلح

❖ **تحديد مصطلحات البحث**

اللسانيات التواصلية / لسانيات الاتصال :

التواصل / الاتصال لغة : من (و. ص. ل) ، والوصل ضد الهجران ، وخلاف الفصل ، واتصل الشيء بالشيء : لم ينقطع ، ووصل الشيء إلى الشيء وتوصل إليه : انتهى إليه وبلغه [١] ، والتَّواصُل على وزن تفاعل وهو مصدر تواصل ويفيد المشاركة والاستمرار فيها ،أما الاتصال مصدر اتصل على وزن افتعال ، وهذا الوزن يفيد الطلب والمشاركة ، وعلى الرغم من اتفاقهما في معنى المشاركة إلا ان قولنا تواصل فلان بفلان يقتدي أن يكون كل منهما فاعلا في اللفظ ومفعولا في المعنى ، كل منهما مشارك للآخر في الوقت ذاته ، أما قولنا اتصل فلان بفلان فيكون طرف واحد هو الفاعل والطرف الثاني منتظر فعل الأول ومن هنا فالتوصل أعم من الاتصال وقد كان ذلك السبب في اختيار الدراسة عنوان اللسانيات التواصلية بدلا من لسانيات الاتصال.

التواصل / الاتصال اصطلاحا :

التواصل / الاتصال فعل تبادلي رئيس في حياة الإنسانية ، له تعريفات عديدة منها : أنه عملية تبادل المعلومات لتحقيق هدف معين [٢]، أو هو الاتصال الفعال بين عدة أطراف لتحقيق الهدف الفعال من هذا التفاعل [٣] وله أنواع عديدة.

أما اللسانيات التواصلية : فهي فرع من فروع علم اللسانيات يدرس اللغة بما تحققه من تفاعل وعلاقة تبادلية (تأثر وتأثير) بين فردين أو أكثر [٤] ، فيذهب العديد من اللسانين إلى أن اللغة وظيفتها التواصل ، حيث إنها نسق من العلامات والإشارات والدوال هدفها

---

[١]) لسان العرب (مادة وصل ٤٨٥٠/٦)

[٢]) الاتصالات وسيكولوجية العلاقات الإنسانية ، محمود أمين زويل، ص٧

[٣]) ينظر ملامح اللسانيات التواصلية في التراث النحوي العربي ، رانيا رمضان أحمد زين ، ص٢١

[٤]) نفسه : ص١٩

إتاحة التواصل بين مستعمليها [١] ، فيرى (أندري مارتيني) أن اللغة أداة التبليغ ووسيلة للتواصل [٢]، وعند إ(دوار سابير) اللغة هي وسيلة التواصل المثلى ، واللغة عند (جاكبسون) هي أداة تواصل نستعملها في حياتنا اليومية ، ومن أهم وظائف اللغة الوظيفة التواصلية فكل إنسان منا يجد نفسه محاصر يوميا بكم هائل من أنظمة التواصل وليس ذلك فحسب بل إنها أداة تواصل بين الفرد وذاته [٣]

الوسيط : Media

المنجز التقني الإلكتروني المتمثل في الحاسب الآلي وشبكة الانترنت ، وقدرتهما على التوثيق الهائل على نحو ليس له مثيل في تاريخ المراحل الحضارية ،فيه المكان افتراضي والزمان متلاش وإن قيس فليس أقل من سرعة البرق [٤] ولقد أسهم الوسيط الالكتروني بشكل كبير في توطيد العلاقة بين مؤلف النص الأدبي الإلكتروني وبين المتلقي ، وذلك من خلال السرعة والجدية في التواصل والاستجابة بينهما ، وحرية التعبير التي فتحت أمام المتلقي ليس للتعبير عن رأيه فقط إنما للمشاركة في إنتاج العمل ذاته ، ولغة هذا الوسيط تعتمد على أبجدية لابد من إتقانها واتقان مفرداتها ومصطلحاتها مثل الأيقونة : هي العلامة التي تسعي إلى أن يتطابق فيها الدال والمدلول ؛ فهي الظل اللوني للواقع الملموس ...[٥]،

والعقدة : وهي كيانات مستقلة تتدرج داخل بنية من المجموعات عبر العلاقات الجامعة للروابط [٦]

---

[١]) قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية ، البنية التحتية أو التمثيل الدلالي التداولي ، أحمد المتوكل ، ص١٤

[٢]) مبادئ في اللسانيات العامة ، أندريه مارتيني ، ص ٨، وينظر / قراءة جديدة لظاهرة التمفصل عند أندري مارتيني ، موسى لعور ، ص٥٢٢

[٣]) النظرية الألسنية عند رومان جاكوبسون ، فاطمة الطبال بركة ، ٦٢

[٤]) نفسه : ص ٥

[٥]) نفسه : ص ٥

[٦]) ينظر بتصرف / الأدب الرقمي بين المفهوم والتأسيس مقاربة في تقنيات السرد الرقمي ، سومية معمري ، ص١١٨

وقد أضاف هذا الوسيط (الحاسب الآلي والانترنت) في الأدب الرقمي بعدين غاية في الأهمية ولربما كانا من أهم سمات هذا الأدب هما : البعد الدينامي / الحركي ، والبعد الثاني هو البرمجة

الأدب الرقمي (أدب الرحلات الرقمي) :

الأدب لغة : (أ.د.ب) الهمزة والدال والباء أصل واحد تتفرع مسائله . فالأدب أن تجمع الناس إلى طعامك وهي المَأْدَبة والمأدُبَة ... ومن هذا القياس الأدب لأنه مجمع على استحسانه [١] ، هو الذي يتأدب به الأديب من الناس ، وسمي أدبا لأنه يَأْدِب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح ، وأصل الأدب الدعاء[٢]

وفي المعجم الوسيط الأدب هو : رياضة النفس بالتعليم والتهذيب على ما ينبغي ... وكل ما أنتجه العقل الإنساني من علوم المعرفة ، وعلوم الأدب عند المتقدمين فيشمل اللغة والصرف والاشتقاق والنحو والمعاني والبديع والعروض والقافية والخط ... وتطلق الآداب حديثا على الأدب بالمعنى الخاص [٣]

الأدب اصطلاحا : تنوعت تعريفات الأدب في الاصطلاح بتنوع المدارس والاتجاهات التي تناولته فقد ذكر له صاحب معجم مصطلحات العربية في اللغة والأدب عدة تعريفات اختلفت باختلاف العصور ومن ثم المدارس التي تناولته ومنها : التعليم ، ومنه المؤدبون الذين كانوا يلقنون أولاد الخلفاء الشعر والخطب وأخبار العرب و... في الجاهلية والإسلام ، والأدب التعليم والتهذيب معا ، وهو كل ما ينتجه العقل والشعور ، وهو أيضا الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به التأثير في عواطف القراء والمستمعين ، ويتضمن الأثار النثرية – والشعرية...وغير ذلك من التعريفات العديدة لمصطلح الأدب [٤]

كما يعرفه معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة " مجموع الكتابات التي يتخذها مجتمع وزمن ما أدبا له" [٥]، ويعرف دكتور سعيد يقطين الأدب بأنه : خطاب له خصوصياته

---

[١]) مقاييس اللغة (مادة أدب ١ /٧٤، ٧٥)
[٢]) لسان العرب (مادة أدب ١/ ٤٣)
[٣]) المعجم الوسيط (مادة أدب ٩/١)
[٤]) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مجدي وهبة ، ص ١٦
[٥]) معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، د. سعيد علوش، ص ٣١

ومميزاته البنيوية ؛ فهو نص منفتح على غيره من النصوص ، ويعبر عن الإنسان والتاريخ والمجتمع[١]

الرقمي : الرقمية لغة : يرجع مصطلح الرقمية إلى الجذر اللغوي (ر . ق . م) رقم : الرَّقم والترقيم : تعجيم الكتاب ، ورَقَم الكتاب يرقَمَه رقْما : أعجمه وبينه[٢]

والرقمية اصطلاحا : تقنية حديثة لتدوين وتثبيت المعلومات عن طريق تخزينها واستعادتها بواسطة جهاز الحاسب الآلي ؛ فتعرض من خلاله وترتبط به ارتباط وثيقا [٣]

الأدب الرقمي : تعددت وتنوعت مسميات الأدب الرقمي باختلاف وجهة نظر المؤلفين له ومنها : الأدب الرقمي – الأدب الإلكتروني – الأدب المترابط – الأدب الترابطي – الأدب السيبري– الأدب التشعبي (المتشعب)

وكما تنوعت وتعددت مسمياته تنوعت أيضا تعريفاته ومنها :

- الأدب الرقمي هو انتقال سياقي وبنيوي ولغوي وأسلوبي في الظاهرة الأدبية في علاقة وظيفية مع التكنولوجيا الحديثة ...[٤]
- وعرفه فيليب بوطْز بأنه " هو كل شكل سردي أو شعري يستعمل الجهاز المعلوماتي وسيطا ويوظف واحدة أو أكثر من خصائص هذا الوسيط [٥، ٦] – وإن كان هذا التعريف يعد قاصرا لأنه أخضع كل عمل سردي أو شعري يوظف الحاسب الآلي أدبا رقميا وأغفل الإبداع الفني واللغوي في النص ذاته وجمالياته الإبداعية التي اقتصر ربطها على مجرد الارتباط بالوسيط (الحاسب الآلي)–

ورغم تعدد هذه التعريفات وتنوعها فإنه يلاحظ عليها جميعا أنها أجمعت على أن الأدب الرقمي هو أدب اتخذ الوسائل التكنولوجية الحديثة وسائلا في الكتابة ، كما أنه يوظف

---

[١]) الأدب والمؤسسة والسلطة ، سعيد يقطين ، ص١٧٩

[٢]) معجم العين (مادة رقم ٥/ ١٥٧)و/لسان العرب (مادة رقم ١٧٠٩/٣) وينظر / المعجم الوسيط (مادة رقم ١/ ٣٦٦)

[٣]) الأدب الرقمي بين المفهوم والتأسيس مقاربة في تقنيات السرد الرقمي ، ص ٧

[٤]) الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية ، زهور كرام ، ص ٣٤

[٥]) ما الأدب الرقمي ؟ ، فيليب بوطْز ، ص ١٠٣ ، ١٠٤

[٦]) الوسيط في فن الوسائط المتعددة هو : هو اداة التواصل المستخدمة في نقل المعلومة وجعلها مرئية كما يتيح تكونها وتحولها ، الميديا : وثيقة تبنى بنظام سينمائي خاص ينظر / ما الأدب الرقمي ؟ ، فيليب بوطْز ، ص ١٠٣ ، ١٠٤

بالإضافة إلى الكلمة تقنيات أخرى مثل الصورة والفيديو و.... ولا يمكن الاكتفاء فيه بتغير الوسيط من ورقي إلى الحاسب وشبكة الانترنت فقط ولكن لابد فيه من اشتماله على الترابط والتفاعل والوسائط المتعددة [١]

فالأدب الإلكتروني ليس مجرد "شيء" أو "وسيط" أو حتى مجموعة من "الأعمال" في مختلف "الأنواع ."ليس الشعر ، أو الخيال ، أو النص التشعبي ، أو الألعاب ، أو الترميز ، إنما هو مزيجٌ من كل هذه الممارسات)[٢] .

وما كان هذا الأدب إلا بفضل عدة عوامل تضافرت سويا في العصر الحديث وهي (العولمة والتكنولوجيا والانترنت)[٣] ؛مما أثر على الأدب بكونه مرآة عصره فظهر ذلك النوع الجديدة الذي يظهر فيه تضافر الأدب مع التكنولوجيا لبناء عمل لا نستطيع فصل الكلمة فيه عن الصوت، أو عن الصورة الثابتة، أو الصورة المتحركة، أو الفيديو...

ومن أشهر المؤسسات الراعية له : عالميا منظمة الأدب الإلكتروني

ELD - ELECTRONIC LITERATURE ORGANIZATION[٤]

وفي الوطن العربي : موقع اتحاد كتاب الإنترنت العرب [٥]

وما دمنا في مقام تعريف الأدب الرقمي فينبغي تعريف النص الرقمي (Hypertext)أو النص المتاهة / النص الشبكي / النص المفرع حيث إنه المستخدم في التعبير في الأدب الرقمي ، فالنص بناء معقد على مستويات عديدة تركيبيا ودلاليا وتداوليا و...[٦] ، والنص الرقمي هو: وثيقة إلكترونية تتشكل من (عقد) من المعلومات القابلة لأن يتصل بعضها

---

[١]) **من النص إلى النص المترابط (مدخل إلى جماليات الابداع التفاعلي، سعيد يقطين ص ١٢٧** ، / و من النص إلى النص المترابط مفاهيم ، أشكال ، وتجليات ، سعيد يقطين ، ص ٨٣ -٨٤ و ينظر / آفاق النص الأدبي ضمن العولمة ، صفية علية ، ص ٤٨

[٢]) نحو شبكة الويب الأدبية الدلالية: تحديد اتجاه لدليل منظمة الأدب الإلكتروني ، جوزيف الطبى، ٢٠٠٧ https://eliterature.org/pad/slw.html

[٣]) النظرية النقدية المعاصرة والأدب الرقمي ، كتاب الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمة لزهور كرام أنموذجا ، منال حميمد ، ص٢٣

[٤]) https://eliterature.org/

[٥]) https://www.arab-ewriters.com

[٦]) جمالية التلقي عند أ. إيكو : عرض لكتاب القارئ في النص ، د. سعيد يقطين ، ص ٤٧

ببعض بواسطة روابط [1] وهو ما عرفه قاموس Dictionary of Computer and Internet بأنه :

Hypertext : any text that contains links to other documents - words or phrases in the document or another document to be retrieved and displayed[2].

أدب الرحلات

الرحلة لغة : (ر–ح – ل) تدل على مضي في السفر[3] والتَّرحل والارتحال : الانتقال ، والرَّحلة ، الرُّحلة والرِّحلة : اسم للارتحال للمسير [4]

الرحلة اصطلاحا:

اختلف تعريف الرحلة عن أدب الرحلة ، فالرحلة نشاط بشري يقوم به الإنسان ، تكثر به مخالطة الناس والأقوام ، تمثل وصفا للثقافات الإنسانية ورصدا لبعض حياة الناس اليومية في مجتمع معين وخلال فترة زمنية معينه [5] وتشتمل على عدد من المعلومات العلمية الجمة التي تفيد التاريخي والجغرافي والأنثربولوجي ... وغيرهم

أدب الرحلة أو فن الرحلة هو : شكل أدبي يتميز بتعدد أوجهه لدرجة تمكننا من القول بأنه جنس أدبي متداخل يحطم قانون النوع ، فتندمج فيه أنماط خطابية متنوعة من حيث الأشكال والمحتويات [6]

أو هو مجموعة الآثار الأدبية التي تتناول انطباعات المؤلف عن رحلاته في بلاد مختلفة ، يقوم فيها بوصف ما يراه من عادات وسلوك وأخلاق ، أو تسجيل دقيق للمناظر الطبيعية التي يشاهدها ، أو يسرد مراحل رحلته مرحلة تلو الأخرى ،أو يجمع بينهم في آن واحد [7]

---

[1]) من النص إلى النص المترابط سعيد يقطين ص ١٣٠، النص الرقمي وإبداعات النقل المعرفي ، ص ٩٨

[2]) - Dictionary of Computer and Internet Terms, p:604

[3]) مقاييس اللغة (مادة رحل ٢/ ٤٩٧)

[4]) لسان العرب (مادة رحل ١٦١١/٣) ، وينظر / المعجم الوسيط (مادة رحل ٣٣٤)

[5]) ينظر /الرحلة في الأدب العربي :التجنيس، آليات الكتابة، خطاب المتخيّل، د.شعيب حليفي، ص68

[6]) رحلة ابن فطومة لنجيب محفوظ وإشكالية التجنيس ، طانية حطاب ، ص١٤٨

[7]) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مجدي وهبة ، ص ١٧

فهو شكل أدبي له سماته وخصوصياته التي تتشابه وتتضافر مع عدد كبير من الأجناس الأدبية الأخرى بآليات معينة وينفتح على عدد كبير من المعارف المختلفة المتنوعة من تاريخ وجغرافيا وأنثربولوجيا والإثنوغرافيا [١] وغيرها

وقد تنوع وتعدد أشكال أدب الرحلات وفق كل رحلة وطبيعتها المختلفة باختلاف الهدف منها أو سبب إقاماتها سواء أكان دينيا أم سياسيا أم بغرض طلب العلم ... مما خص أدب الرحلات بمحورين رئيسين لا يمكن إغفالها مطلقا عند قراءة رحلة معينة قراءة أدبية وهما :

- الرحلة بتمثيلها للواقع
- الرحلة باعتبارها نص أو سياق أو إطار لهذا الواقع (إطار أدبي يحكي قصة واقعية أو خيالية)

وتكمن صعوبة التعامل مع أدب الرحلات في هذين المحوين لصعوبة فصل ديناميكيتهما بين الواقع والأدب ، ولم يقف الأمر في أدب الرحلات على انفتاحه على معارف متنوعة فحسب ؛ إنما يزداد الأمر تعقيدا بتشابكه بشكل يصعب أو ربما يستحيل الفصل فيه بين أدب الرحلة وأجناس الأدب الأخرى من شعر وقصة وسيرة ذاتية وبخاصة الرواية ؛ فعنصر الرحلة والسفر والارتحال من العناصر الرئيسة لشخصيات أي رواية ، فتنتقل من مكان إلى آخر وفق أحداث الرواية ووفق تقنيات السرد التي تمتزج أو تذوب مع تقنيات السرد بالرواية وإن اختلفا بشكل آخر وهو طبيعة مكانية الرحلة وزمانية التعبير بالرواية [٢] مما يسَّر للبعض إطلاق مسمى رواية السفر أو رواية الرحلة على أدب الرحلة

وإضافة إلى ما سبق يتميز أدب الرحالات بسمات واجبة لا يمكن أن تخلو رحلة منها وهي: كون الموضوع الرئيس في الرحلة لا يخلو من السفر، وهذا السفر يعبر عنه الراوي

---

[١]) الاثنوغرافيا هي كلمة معربة تعني الدراسة الوصفية لأسلوب الحياة ومجموعة التقاليد والعادات والقيم والأدوات والفنون الشعبية لدى جماعة معينة أو مجتمع معين خلال فترة زمنية معينة . ينظر / أدب الرحلة الماهية : البنية والشكل ، سهاد سديرة ص ٣٣٧

[٢]) ينظر / رحلة ابن فطومة لنجيب محفوظ وإشكالية التجنيس ، طانية حطاب ، ص١٥٢ إلى ١٥٤
وينظر / أدب الرحلة و تأثيره في الأجناس الأدبية الحديثة : الحضور و الامتداد في السردي و الروائي ،الحجري، إبراهيم ،ص ٤٩

أو القاص أو الشخصية المسافرة بذاتها فتعتمد ضمير المتكلم ؛ مما يتشابك في هذه النقطة تعينا مع أدب السيرة الذاتية في كل التفاصيل إلا أنهما يختلفان في جوهر الرحلة ؛ فأدب الرحلة سفر الذات إلى مكان أما أدب السيرة الذاتية سفر الذات في الزمان ، أو بتعبير آخر أدب الرحلة سفر مع الذات وأدب السيرة الذاتية سفر في الذات ، فأدب الرحلة في المقام الأول تعبير عما حدث بالرحلة يرويها الشخص المسافر ذاته بطريقة أدبية

أدب الرحلات الرقمي :

هو جنس/إطار أدبي رقمي يحكي قصة واقعية أو خيالية عن طريق الوسيط الإلكتروني عبر مزيج من المدركات السردية اللفظية والوسائطية المرئية و السمعية المنتظمة وفق أنظمة تقنية إلكترونية ، " تلك التي ينتجها المبدع عبر تقنية النص المتفرع hyper text "[1] ، ومن أهم سماته أنه يوظف عناصر تقنية لتفعيل بعض النصوص القديمة بتقنيات جديدة تستوعب حداثة العصر الحديث مما يعيد تلقي وإعادة استيعاب ذلك النتاج الذي تفصلنا عنه السنون ،كما أنه يتميز بإلغاء الزمان وتنافي المكان

❖ **ثانيا بين المنكرين والمؤيدين للأدب الرقمي**

ظهر الأدب الرقمي/ التفاعلي / الترابطي الذي ابتعد تماما عن الخطية التي اتسم بها الأدب الورقي ، ومن ثم قام الأدب الرقمي على سمة رئيسة وهي الترابط بين العقل البشري والعقل الآلي [2] وقد فتح خصائص هذا الأدب (وخاصة التفاعل والترابط) الباب على مصراعيه أمام عدد كبير من الافتراضات والتساؤلات حول نوعية التفكير في إنتاج أو إبداع هذه النصوص سواء أكان ذلك عن طبيعة المؤلف / المبدع أو المنتج إن صح المصطلح وما يجب عليه تعليمه والتمرس عليه بخصوص الشريك الثاني الذي سيقاسمه انتاج عمله أو الذي سيكون أداته في انتاج هذا العمل والذي عرف باسم (الوسيط)

وعلى الجانب الآخر طبيعة المتلقي ذاته التي اختلفت اختلافا تاما عن طبيعة المتلقي في الأدب الورقي ؛ فقد كان السرد أو النص عامة يسير بشكل خطى يأخذ المتلقي في اتجاه

[1])عصر الوسيط أبجدية الأيقونة دراسة في الأدب التفاعلي الرقمي ، عادل نذير ص ٨٧

[2]) ينظر / أسئلة النص الأدبي الرقمي ، د. سعيد أصيل ، ص ١٩

واحد من الأحداث بقدر كبير[١] حتي وإن اختلفت هذه الخطية متمثلة في بعض المصطلحات مثل التناص والإحالة والمنولوج و... غير ذلك من المصطلحات التي استعملها الأدب الورقي في التعبير عن تغيير اتجاه السرد سواء بالإحالات القبلية أو البعدية أو بالوقوف السردي برهة من الزمن لإدخال ضوء التناص إلى السرد أو بالمنولوج الذي يوزع خطية العمل الأدبي في عدة اتجاهات ... وغير ذلك ؛ وعلى الرغم من هذه المحاولات أو المصطلحات السابقة في الأدب الورقي إلا أن الأمر هنا مختلف تماما ؛ فالقارئ في الأدب الرقمي بمجرد ولوجه إلى العمل الأدبي يجد نفسه أم فيض جم من المسارات والاتجاهات المختلفة التي تحمل مع كل اتجاه طريق سرد مختلف عن غيره... ليجد نفسه في النهاية في دوامة مسارات واتجاهات له الحرية في متابعة أي منها ليصل إلى النهاية التي بالطبع ليست نهاية واحدة ولكن نهايات متتابعة تتابع المسارات ؛ ولم يتوقف أمر المتلقي عند حد المتابعة فقط بل تعدى إلى التفاعل ومشاركة رأيه على طول العمل لا بل حتى في كتابة البداية والتنبؤ بنهاية تختلف أو تتفق مع النهاية التي أمامه ، ومن ثم فدور المتلقي المتابع في الأدب الورقي مختلف تماما عن هذا التتابع إلى التتابع والمشاركة والتفاعل .[٢]

ولم يتوقف الاختلاف في الأدب الرقمي عند طبيعة كل من المؤلف والمتلقي بل إن الاختلاف فرض نفسه على العمل كافة زمانه ومكانه وأحداثه ولغته ونسيجه وتماسكه وبنيته

ونظرا لهذه الاختلافات بين طبيعة الأدب الورقي والأدب الرقمي تباينت الآراء واختلفت حول الأدب الرقمي وجوده ومستقبله ؛ بين مؤيد له تأييدا مطلقا متأملا له مستقبلا رائد ، حيث يطلق البعض على الأدب الرقمي الأدب الجديد أو يجعله في الجانب المقابل أو النقيض من الأدب الورقي لدرجة جعلت أحد رواده دكتور محمد سناجلة يقول : " يتجاور الكتاب المطبوع مع الكتاب الإلكتروني لمدة من الزمن ربما لا تتجاوز العشرين أو الثلاثين

[١]) على الرغم من وجود التناص والإحالة والمنولوج ... وغير ذلك من الخصائص التي قد تقطع الخطية وسير الأحداث في اتجاه واحد بالأدب الورقي)

[٢]) ينظر / أسئلة النص الأدبي د. سعيد أصيل ، ص٤٢

عاما القادمة ، وفي النهاية لن يبقى سوى ابن العصر وناقل معناه ، وسيذهب الكتاب الورقي إلى متاحف التاريخ " كما يرى أن الرواية الشفوية عصر سينتهي ولن يعد لها مكانة في عصر الأدب الرقمي ، ويبرر ذلك بقوله :" إن النشر الإلكتروني يقدم حلولا لكل المشاكل ، فلا يوجد رقيب يخنق الناشر ، كما يضمن سرعة انتشار العمل الأدبي بأقل جهد وبسرعة فائقة وتكلفة قليلة و...

وفريق آخر رافض للأدب الإلكتروني رفضا قاطعا ، وحجتهم أن الكتابة الرقمية والوسيط الإلكتروني واستخدام التكنولوجيا في الأدب ما هو إلا ستار يستتر خلفه أصحاب المواهب الضعيفة ، إضافة إلى ذلك ضياع ملكية المؤلف [1]

وترى الباحثة أن الأدب الإلكتروني أصبح واقعا لابد من الاعتراف به لكن بعدة قيود منها أولا : توافر الموهبة الأدبية والدقة اللغوية مع الوسيط الجديد (الحاسب الآلي والانترنت)، وثانيا ترى الباحثة أن الأدب قد مر بمراحل عدة مثَّل في كل مرحلة مجتمعه خير تمثيل ؛ بداية من الشفهية / المشافهة ومرورا بمرحلة الكتابة – على اختلاف مراحلها وتفاصيل آليات الكتابة من رحلة ما قبل الورق إلى مرحلة الكتابة على الورق إلى عصر الآلة والطباعة وتطوراتها...ثم إلى عصر الكمبيوتر – ثم إلى عصر الرقمنة الذي تضافرت الكلمة مع الوسائط المتعددة في إنتاج العمل الأدبي . وفي كل مراحل الأدب السابقة مثلت كل مرحلة أدبية مجتمعها خير تمثيل تزامنا مع مراحل أخرى وتعايشا معها من دون القضاء عليها تماما ، فتعايشت الكتابة الأدبية مع الأدب الشفهي مثلا .

❖ **ثالثا : بعض الخصائص العامة للأدب الرقمي**

يتميز الأدب الرقمي / المتشعب / المتفرع بعدة سمات تميزه عن الأدب الورقي منها :

- **اللا خطية :** وهي الانتقال من حيز الخطية والتسلسل المألوف في الأدب الورقي إلى طريقة أخرى لا تراعي التسلسل ولا الخطية وذلك بالانتقال من أي اتجاه وإلى أي اتجاه دون تعيين اتجاه معين لسير الأحداث عبر خاصية مزود بها النص الإلكتروني (المتشعب) هي (الوصلات /وروابط) التي تقوم بالانتقال إلى الشذرات النصية

[1]) الأدب الرقمي واقع مفروض أم خيار حضاري؟ الرواية الرقمية أنموذجا ،سعاد بوقطاية، ص٢٠٩

المختلفة والربط بينها مما يؤدي إلى الانتقال في أجزاء النص الواحد و بين النصوص المختلفة ، مما يحول النص كله إلى متاهة أو دوامة، فيصعب على القارئ أحيانا الرجوع إلى نقطة البداية أو إلى النقطة الخاصة التي توقف عندها منذ قليل ؛ ذلك على العكس تماما من النص الورقي الخطي المتتابع [١] الذي تتابع فيه الدلالات بشكل نسبي ، فصفة إنعدام الخطية – اللاخطية – هذه غيرت مسارات الدلالات المحتملة للبنية اللغوية ذاتها من كونها دلالة مركزية ويصاحبها عدد كبير من الدلالات الهامشية إلى انعدام هذا المسار في التفكير ذاته ؛ فانعدام الخطية هو بالطبع انعدام المركزية المطلقة في نص من النصوص أو بمعنى أدق تتعدد المركزية بتعدد المسارات واختلافها ؛ فكل مسار به مركزية مختلفة تماما عن باقي المسارات الأخري التي لا تختلف باختلاف القراء فحسب بكل تختلف باختلاف قراءات القارئ الواحد ذاته . فانعدام الخطية هو انعدام التتابع المنطقي وانعدام تحديد نقطة البداية ومن ثم انعدام النهاية

- **<u>التفاعل / التفاعلية</u>** : وهي علاقة تبادلية تناظرية غير أحادية بين المبدع والمتلقي فرضتها طبيعة هذا النص الإلكتروني ؛ تقوم على المشاركة الفاعلة للمتلقي مع المؤلف عبر الروابط، والعقد الإلكترونية ، فالقارئ لم يقف بدورة عند حد التلقي لما يقدمه المؤلف فقط ، إنما يستطيع أن يتخطى عددا من الجوانب المختلفة من مسارات هذا العمل فيقرأ العمل بالكيفية التي يريدها هو ، كما يستطيع مشاركة المبدع برأيه فيما يراه من العمل ومساراته لدرجة تجعل المبدع (المؤلف) يفتح الباب للمتلقي للمشاركة برأيه في وضع نهايات مختلفة للعمل ذاته [٢] – كما سنرى في نموذج الدراسة –

[١]) ينظر أسئلة النص الأدبي الرقمي ، د. سعيد الأصيل ،ص ٤١

[٢]) ينظر / عصر الوسيط أبجدية الأيقونة ، دراسة في الأدب التفاعلي الرقمي ، د. عادل نذير ،ص ١٧،١٨ و/ أسئلة النص الأدبي الرقمي ، د. سعيد الأصيل ، ص ٤١

- **الافتراضية (الطابع الخيالي) :**

الافتراضية مصطلح يستخدم كمقابل للواقعي أي الموجود الذي لا واقع مادي له فالافتراضية هي عدم الوجود المحسوس ، فطبيعة هذا الأدب أو هذه النصوص الإلكترونية قابعة في كونها أعمالا موجودة لكنها ليست بشكل مادي فبانقطاع التيار الكهربائي عن الوسيط (الحاسب الآلي)أو بإغلاق شبكة الإنترنت ينغلق العمل ويصبح نصا مختفيا قابعا في الفضاء الإلكتروني ، نعم إننا نعلم بوجوده لكنه وجود افتراضي غير ملموس وغير مادي ، ليس ذلك فحسب ، فإضافة إلى ذلك فإن الأعمال الأدبية الرقمية لا يمكن تفريغها كتابة ؛ بمعنى أنها أعمال لا يمكن بأية حال من الأحوال أن تبتعد عن البيئة التي أُنشأت فيها وهي بيئة الإلكترونيات(الافتراضية) بكافة أنواعها ، فأي محاولة لإعادة هذه النصوص كتابة هي محاولة لموت هذا العمل وموت أدبيته ، فمنشأ هذه الأعمال وإبداعها وجمالياتها في الأصل خلف هذه الشاشات التي يستخدمها المتلقي ،والتي بدونها أو بإغلاقها يغلق العمل وبفتح هذه الشاشات يفتح العمل ذاته في نفس اللحظة في أماكن كثيرة وهو ما يمكن تسميته بمصطلح (التوافق) [١]

- **تعدد الوسائط [٢] / الهيبرميديا [٣] / المالتي ميديا [٤]**

فرض عالم الحوسبة والإلكترونيات والإنترنت على النص الأدبي الرقمي سمة من أهم السمات التي ميزته عن الأدب الورقي وهي تعدد الوسائط / الهيبرميديا / المالتي ميديا بمعني تعدد الآليات التي تعين الكاتب على التعبير عن الفكرة سواء بالكلمة أو آليات أخرى مثل الصور الثابتة أو المتحركة ،الخرائط ،الفيديو والموسيقي وغيرها مما عرف

---

[١]) ما الأدب الرقمي ؟ ، فيليب بوطْز ، ص ١٠٥

[٢]) ينظر بتصرف النص الرقمي وإبداعات النقل المعرفي ،ص ٦٠

[٣]) وهو بمعنى تقديم الأفكار والمعلومات عن طريق الترابط بين النصوص المكتوبة وعدد من المساعدات مثل الصور والفيديو والموسيقى والخرائط ومؤثرات صوتية ...وغيرها من بين العناصر التي يراها المؤلف صالحة للتعامل معها والتي تأخذ النص المكتوب بعيد عن الخطية ينظر / الوسائط فائقة التداخل (الهيبرميديا) ومستقبل الوصول إلى المعلومة ، آمنة عبد الحفيظ، ص١

[٤]) كما أطلق عليها د. محمد سناجلة في موقع اتحاد كتاب الانترنت العربي http://arab-ewriters.com/locatedDigital.php

باسم (الثقافة البصرية)[١] حيث أصبح لكل من هذه الوسائط ثقافته ودراساته اللسانية التي تتناسب مع لغته . وحتى في إطار التعبير بالكلمات [٢] ، فقد فتح باب تعدد الوسائط أمام المبدع في إطار التعبير عن الفكرة بتنوع الخطوط واختلافها وألوانها وثبوت الخط وحركته وهل سيكتفي به مكتوبا أم مقروءا وغير ذلك مما أتاحه مجال الإلكترونيات التطبيقية أمام الكاتب فتمكنه من ابتكار عوالم ومتاهات أخرى وعوالم أخرى تصلح أن نطلق عليها روايات أخرى تقبع تحت راية هذا العمل الذي شرع المؤلف في تأليفه ،ومما يفتح الباب أمام المتلقي لهذا العدد الكبير من العوالم المتخلفة والفضاءات الشاسعة – عرضيا أو طوليا – التي اختزلت في التعبير بهذه الوسائط

- **(الروابط) أو فكرة التشعب المترابط**

الرابط Line وهو ما يربط بين العقد ، ويظهر بأشكال عديدة كأن يظهر من خلال زر أو صورة أو... و يقوم بدوره عند الضغط عليه إلى الإحالة إلى ما يعرف بالعقدة ، ويمكن لذلك الرابط أن يؤدي وظيفة الربط داخل النص أو داخل الصفحة عامة أو الربط بنص أخر أو وسيط من وسائط الميديا الأخرى[٣]: وهي سمة تعد من السمات الرئيسة إن لم تكن حجر الأساس في إنشاء النص الإلكتروني كله ، وهي التي تقوم على ربط هيكلة العمل كله بكافة تفاصيله بعضها البعض عبر رابط باللون الأزرق . وهذه الروابط هي بالنسبة للمؤلف بمثابة العمود الفقري للعمل الأدبي والتي يقبع خلف كل رابط منها بالنقر عليه المسارات التي استخدمها المؤلف في عمله من فيديو أو صورة أو موسيقي أو... وهي بالنسبة للقارئ أداته في التنقل بين هذه المسارات للاستكشاف هذه المتاهة أو لاستكشاف أبعاد النص واتجاهاته المتعددة

وللنص المترابط "hypertext" مسميات عديدة مثل النص الرقمي ، النص الإلكتروني ، النص الفائق ، النص المرجعي الفائق ، النص التشعبي التخيلي ، النص المتشعب ،

[١]) ثقافةُ الصّورة وتداعياتها ، د. غالب عبد المعطي الفريجات ، ٢٠١٦ م ، ص١١٥

[٢]) من النص إلى النص المترابط مفاهيم ، أشكال ، وتجليات ، سعيد يقطين ، ص ٨٢

[٣]) ينظر بتصرف / من النص إلى النص المترابط مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي ، د. سعيد يقطين ، ص ٢٦١

النص التشعبي ، العنكبوتي .....[1] هو نص مركب من كتل من النصوص وروابط إلكترونية تصل بينه ، وله خصائص عديدة اختلفت وتعددت عند عدد كبير من المؤلفين (٢)

- **غياب النهاية :** وتعني أن النص الأدبي عادة ما تكون له عدة نهايات تختلف باختلاف المسارات والاتجاهات ، وأحيانا يربط المؤلف هذه النهايات بالبدايات فيجعل العمل الأدبي يسير في دوامة بلا نهاية ، وأحيانا أخري يترك نهايته مفتوحة لكل قارئ يضع النهاية التي يراها مناسبة من وجهة نظره
- **المتاهة / اللاتحديد :** وهو حالة من عدم التتابع أو الترتيب المنطقي التي يقوم عليها النص الإلكتروني تجعل القارئ في متاهة بمجرد الوقوف على الشكل الخارجي للنص ، ولم يقف الأمر بهذه المتاهة عند حد المتاهة الشكلية للعمل ولكن تعدت إلى النص ذاته ، ليجد القارئ ذاته أم نص متاهي على حد تعبير د. سعيد الأصيل فيتحول اتجاه النص إلى اتجاه ومسار مختلف تماما عما كان القارئ فيه
- **عدم الثبات :** لعبت طبيعة الأدب الرقمي وطبيعة الوسيط والتكنولوجيا دورا رئيسا في عدم ثبات ذلك المنتج الأدبي أو هذا النص مطلقا ، فهو نص يتسم بعدم ثباته على حالة ؛ فبداية من قراءته مرورا بطريقة إنتاجه وتأليفه وطبيعة تلقيه لا يمكن تقيد هذا النص بشكل معين أو نمط معين ؛ فالعمل الواحد يحتوي بداخله على أكثر من عمل وأكثر من طبيعة ... فاختلاف المسارات واختلاف النهايات واختلاف طبيعة القراءة ذاتها فرض على ذلك الأدب عدم ثبات النص الواحد على حالة واحدة يتفق عليها أكثر من قارئ لنفس العمل
- **التقطيع :** وهو كما عرفته دكتورة لبيبة خمار[3] هو إمكانية فصل الجزء عن الكل، دون الإخلال بالنص أو تغيير الدلالة فالمتاهة واللاخطية وإمكانية تغيير المسار ومن ثم

---

[1]) و ينظر / آفاق النص الأدبي ضمن العولمة ، ص ٥٠-٥٢

[2]) مثل سعيد يقطين ، د. لبيبة خمار :في دراسة في النص والنص المترابط من النصية إلى التفاعلية ،(مقال رقمي) ، و/ في آفاق النص الأدبي ضمن العولمة ، صفية علية ،ص ٦٠-٦٨

[3]) شعرية النص التفاعلي - آليات السرد وسحر القراءة ، د. لبيبة خمار ، ٤٧

تغير المعنى من دون إخلال بالمعني العام للنص كل ذلك يؤدي على مصطلح التقطيع الذي يعطي النص الرقمي إمكانية فصل أجزاءه أو حذف أو قطع جزأ من العمل أو تقطيع العمل إلى أجزاء من دون الإخلال بالعمل ذاته حتى من دون إخلال بالتراكم العام (أو التماسك العام) للنص ذاته

❖ **اللغة و الأدب الرقمي**

لقد تأثر العصر الحديث بالتكنولوجيا والوسيط والهيبرميديا والهيبرتسكت بشكل كبير أثر على كل شيء في المجتمع مما فرض وجوده على اللغة ، فأصبحت طبيعة اللغة في الأدب الرقمي تختلف كثيرا عن طبيعتها في الأدب الورقي ، فطبيعة العصر ومن ثم طبيعة الوسيط والتعامل معه فرض على اللغة لغة أخري هي لغة العصر وهي (لغة البرمجة) التي باتت مشاركة للغة تماما والتي تعني : (كتابة التعليمات والأوامر لجهاز الحاسب الآلي ، لتوجيه وإعلامه بالبيانات وكيفية التعامل معها ، وكيفية تقديم سلسة من الأوامر التي تطلب منه " وذلك لابد أن يكون بشكل يتقنه المبدع الذي سيتعامل معه في إنتاج العمل الأدبي ، ويتقنه أيضا المتلقي الذي من دون إتقانه سيعجز حتى عن مجرد القراءة

ومن ثم فلم تعد اللغة برموزها وحروفها وأصواتها وتعبيراتها هي اللغة التعبيرية أو التواصلية الوحيدة في الأدب الرقمي ، بل ستكون هذه اللغة جزء من كل ، فلا يمكننا الآن فصل اللغة عن هذا العالم الرقمي الجديد ،وليس هذا فحسب بل فرض العصر الحديث على اللغة مواكبته بكل مستحدثاته بالكيفية التي يتطلبها العصر بإمكانيته المستحدثة الهائلة السريعة التطور بما يمكنها أن نطلق عليها (اللغة المعلوماتية) والتي من أهم أدواتها دمج اللغة مع لغة البرمجة والروابط وصناعتها وقراءتها بشكل يمكن اللغة من تحويل لغة الخيال الأدبي إلى لغة خيال بصري

فاللغة في الأدب الورقي تمركزت حول (أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم) ذلك التعريف الذي يجعل اللغة تتمحور حول الأصوات (الحروف والألفاظ والتراكيب والجمل اللغوية التي يتشكل منها الكلام أو اللغة . أما اللغة في الأدب الرقمي فلم تعد اللغة

المجردة القاصرة على أنها أصوات أو مفردات أو تراكيب فقط ، وإنما اتسع المجال من أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم إلى أداة يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ، فاللغة في الأدب الرقمي أصبحت جزءً من كل ، مزيجا من اللغة المنطوقة – بجمالياتها – والمسموعة والمكتوبة والمرسومة والمصورة والمتحركة والثابتة الظاهرة والمتمركزة كخلفية والمؤثرات بكافة أنواعها ... لتعلو عن التجريد الذي كانت عليه في الأدب الورقي ، فتفتح الباب إلى التقنيات الحديثة وتتضافر معها مكونة لغة بالمنظور الأدبي الإلكتروني ، تلك اللغة التي تفقد جزءا كبيرا جدا من جمالياتها وبلاغتها بمجرد التفكير في تحويلها إلى علامات لغوية فقط .

فاللغة في الأدب الرقمي لم تقتصر على (الأبجدية اللغوية) فحسب إنما اتسعت لتشمل الأبجدية اللغوية وأبجديات أخرى بكيفيات أخرى مثل الصوت والصورة والفيديو و...[1]

فالنص المترابط يؤدي وظيفة الكلمات عبر توظيف علامات لغوية عديدة وعلامات غير لغوية، تشكل مجتمعة بنية للأدب الرقمي ، فنقرأ الكلمات ثم تترجم هذه الأحداث بالرؤية والسماع، بخلفية موسيقية وصور ورسومات متحركة أو غير متحركة و.....[2] مما أضاف للأدب بعدا جديدا وهو الرؤية البصرية الحركية

وقد يرى البعض أن اعتماد الأدب الرقمي على الوسائط الأخرى– من رسوم ثابتة أو متحركة والمؤثرات الصوتية والفيديو والخرائط... وغيرها – يبتعد عن اللغة ويهمشها ذلك لأن المؤلف يركز تركيزا أساسيا على هذه الوسائط المتعددة التي تجذب القارئ وتشد انتباهه بمؤثراتها البصرية والحركية أكثر من اللغة مما يجعل عدد من النقاد يرى أن هذه الأعمال تبتعد عن الأدب لبعدها عن اللغة وحروفها . إلا أن المتأمل لهذه الأعمال وإن حوت هذه المسارات والروابط والوسائط المتنوعة فهمي لم تبتعد عن اللغة من عدة اعتبارات منها : أن الأدب الرقمي لم يقم على الوسائط بمفردها من دون اللغة أو من دون

[1]) ينظر / جماليات البلاغة الرقمية في نص الوسائط الحديثة : الرواية بين الورقي والرقمي نموذجاً ، السيد نجم ، ص٣١

[2]) وينظر/التشكيل الرقمي التفاعلي واللغوي والتعبير عن العنف " ظلال العاشق " نموذجا،هاديا محمد جمعة كلش ، ص ٢٦

نص لغوي أدبي مثل اللغة المعتادة الثابتة التي كتب بها الأدب الورقي ؛ فاللغة في الأدب الرقمي هي لغة مزدوجة جمعت بين اللغة بأصواتها وحروفها المنطوقة أو المكتوبة واللغة الوسائطية التي اتخذت الأيقونة والوسيط من أهم أدواتها ؛ فالمبدع للعمل الأدبي الرقمي لابد أن يجمع بين أمرين لإقباله على التأليف في المجال الرقمي ؛ لابد أن يكون أديبا على المستوى الأدبي واللغوي ومتقنا لاستخدام التكنولوجيا والوسائط المتعددة ، حتى يقبل على التأليف الأدبي الرقمي، فالعمل الأدبي الرقمي يجمع بين الكلمة والتقنية ، الأمر الآخر هو أن هذه الوسائط ذاتها منها ما هو لغة (أصوات منطوقة) ومنها ما هو لغات مختلفة باختلاف طبيعة الوسيط

المبحث الثاني:

أدب الرحلات الرقمي وعلاقات النص الموازي / الانسجام التناصي

إن الحديث عن النص الموازي / الانسجام التناصي في العمل الأدبي الرقمي لهو حديث عن نصوص زئبقية تراها وتدركها لكن لا تستطيع الإمساك بها ، حيث تفوق هذه النصوص الموازية التضمين والاقتباس والإحالة ...، فالنص الرقمي يقف عبر خاصية الروابط والنص المترابط وعلى التمثيل التناصي الوسائطي بشكل كبير ، تلك الوسائط والملتيميديا على اختلافها وتنوعها (صورة – فيديو – صوت – رسم– كتابة متحركة – اختلاف الألوان – خرائط ...) فكل هذه الوسائط هي نصوص موازية للنص الأصلي مختلفة التعبيرات ، فدراسة النصوص الموازية / التناص في الأدب الرقمي لهى دراسة لعصارة التفاعلات والعلاقات النصية المنصهرة جميعا والمترابطة لإنشاء العمل كوحدة فنية مترابطة رغم اختلاف مساراتها الداخلية ، فدراسة النصوص الموازية بالعمل الرقمي تؤطر لنا دراسة تكاملية تناصية للعمل مع الخلفية الثقافية للمؤلف والمجتمع بوسائطه الحديثة والموسوعة الرقمية الأدبية التي لا يمكننا إغفالها، هذا عن الانسجام التناصي للعمل قبل الولوج فيه ، أما عن انسجامه التناصي الداخلي المتشعب فالذي يبرز أولا في تلك الوسائط

والروابط (الفيديو ، الصورة ،الصوت ، النصوص المتحركة ، وغيرها ....) التي تتناص وتتوازى حتما مع أعمال أخرى إعلاميا وأدبيا وثقافيا وموسوعيا ، فعلى سبيل المثال مثلا في رحلة ابن بطوطة إلى دبي المحروسة نجد الرابط "برج خليفة" الذي يحيلنا إلى وسيط فيديو مصور لبرج خليفة هو تناص مع أحد الأناشيد الوطنية لدبي فهو تناص وسائطي ثقافي والرابط مول دبي هو تناص ثقافي فيديو آخر لهذا المول ونص لغوي .

وإضافة إلى ذلك فقد ظهر التناص في هذه الرحلة متمثلا في اختلاجات نصية عديدة ابتدأت بالعنوان الذي ابتدأ سناجلة بافتتاحية تناصية مع عنوان أدب رحلة عرفت واشتهرت في أدب الرحلات قديما وهي رحلة (رحلة ابن بطوطة : تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) وهي رحلة شهيرة قام بها أبو عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي ، المعروف بابن بطوطة (ت ٧٧٩هـ)وقد استغرقت تسعة وعشرين عاما ونصف تقريبا ، وهي مجموعة من الرحلات وليست رحلة واحدة ، وقد طوف في هذه الرحلات بأكثر بلدان العالم في عصره ، واتصل بكثير من الملوك ومدحهم وهي رحلة أو رحلات مشوقة ومليئة بالمغامرات الطويلة والعجائب الكثيرة كما أنها ثرية بالأخبار والمعلومات التاريخية والجغرافية والاجتماعية و....

وقد سارت على هذا المنهج تحفة النظارة في عجائب الإمارة (رحلة ابن بطوطة إلى دبي المحروسة) في طبيعة الفعل (الرحلة) وفي المقدمة التي تناصت ومقدمة ابن بطوطة ، وفي الافتتاحيات السردية كقوله ذكر الحديقة المعجزة ، ذكر غابة الأبراج ، ذكر القطار الطائر ، ذكر جزر النخيل كالافتتاحيات السردية في الرحلة الأولى ، كما ظهر عدد كبير من التناص الديني الذي تمثل في مقتبسات نصية كجمل سردية مستنسخة مثل (منذ إرم ذات العماد ، حتى بلغت منا القلوب الحناجر، فسبحان الله الذي علم الإنسان ما لم يعلم و...

كما نجد ذلك أيضا في نصوص موازية وأنظمة اجتماعية جاءت معبرة اجتماعيا تمثلت في تسليط الضوء على المجتمع بمنجزاته الراهنة وبعض أفراده بشكل يندمج مع النص السردي ، فتمثل ذلك في قوله في قوله : "وكان اسم هذه الآلة الغريبة "عين الصقر"

لتتناص مع نظام اجتماعي أطلقته أبو ظبي يربط آلاف الكاميرات في مدينة أبو ظبي إضافة إلى ربط آلاف الكاميرات الأخرى ، وفي رابط آخر حيث يقول " كان في استقبالنا الشيخ الفقيه العالم أحمد بن محمد بن علي بن بطي وهو شيخ التجار في المدينة" ليتناص فيه مع شخصية اجتماعية مشهورة في دبي وهي شخصية الشيخ عبدالله بن محمد بن بطي آل حامد و هو رئيس هيئة الطاقة وعضو المجلس التنفيذي لإمارة أبو ظبي

المبحث الثالث:

خصائص/ تقنيات السرد الرقمي في ضوء لسانيات التواصل في أدب الرحلة الرقمي (تحفة النَّظارة في عجائب الإمارة)

مثلت الدراسات اللسانية التواصلية أبعادا حية للحياة التي نعيشها ، حيث إنها قامت على دراسة اللغة في حال التفاعل والتواصل المحيط بالإنسان ، ومن هنا نرى التواصلية من أهم وظائف اللغة التي نادى بها الكثير من اللسانين وعلى رأسهم جاكبسون الذي يري أن الإنسان محيط بالعديد من الإجراءات التواصلية يوميا في العالم المحيط به [١]، ولهذا التواصل أنماط كثيرة وعديدة ومتنوعة ومنها على سبيل المثال تواصل الفرد مع ذاته ،تواصله مع غيره ،تواصل الجماعات ،التواصل الإعلامي ، تواصل البشري مع الحيوان ،التواصل البشري مع الآلة وهو ما سيقوم هذا المبحث على دراسته

ذلك التواصل مع الآلة أو مع العالم الافتراضي الذي أصبح محيطا بالإنسان في العصر الحديث في كل اتجاهات حياته مما ضخم المجال أمام الاتصال مع العالم المرئي والبصري عبر الشاشات حيث وجدنا متاحف كاملة افتراضية قائمة على الاتصال المرئي فقط [٢]

و قد قسم التواصل من قبل علماء اللسانيات إلى تواصل لفظي يقوم على اللغة وتواصل آخر غير لفظي يقوم على الإشارات والإيماءات والتعبيرات باللغة الجسدية ،إلا أن

[١]) النظرية الألسنية عند رومان جاكوبسون ، فاطمة الطبال بركة ، ص٨٩-٩٨
[٢]) المتاحف الافتراضية المميزات والخصائص ، وعد عدنان محمود، ص١٣

التواصل غير اللفظي في هذا الدراسة اتسعت دائرته بشكل كبير كما سيتضح من دراسة هذا المبحث؛ فقد فتح تطور الوسائل والوسائط التكنولوجية للنص الأدبي آفاقا وأبعادا جديدة تجعله يتجلى ويعبر عن رؤيته بشكل اختلف عن طريقة التعبير في الأدب الورقي ،ليس في طريقة التعبير وحدها بل طبيعة العمل الأدبي ذاته شكلا ولغة ومضمونا ؛ فالعمل الواحد / الجنس الأدبي الواحد ينفتح على أجناس أخرى متعددة مما يجعله في بعض الأحيان يصعب أجنسته ! ومن هذه الأجناس أدب الرحلات الرقمي ؛ فيعد أدب الرحلة من الأشكال الأدبية التي تحفل بالتنوع والثراء السردي تنوعا يربط بين التجربة الحية والحقيقة المتخيلة وأحيانا الخيال الواقعي ، وفق أساليب أدبية متنوعة ومنصهرة في بوتقة عرفت باسم أدب الرحلة ، ويتميز بميزة هامة إلى جانب قيمته الترفيهية والأدبية انه يعد مصدرا هاما للدراسات الجغرافية والتاريخية والدراسات المقارنة و...وعلاوة على ما سبق ساعدت التقنيات الحديثة والوسيط الجديد هذا الجنس الأدبي بميزات عديدة ميزته تساعده على مواكبة العصر

وقد اختار البحث (تحفة النظارة في عجائب الإمارة (رحلة ابن بطوطة إلى دبي المحروسة) نموذجا

للكاتب الرقمي محمد سناجلة رائد الأدب الرقمي في الوطن العربي وله عدة أعمال رقمية تعتبر حجر أساس في الأدب الرقمي وهي : شات ، صقيع ، وظلال الواحد ، وظلال العاشق ، وتحفة النظارة في عجائب الإمارة – نموذج الدراسة – لأنها أول نص يمثل أدب الرحلات الرقمي التفاعلي في العالم ، كما أنها أول قصة صحفية تفاعلية من نوعها في العالم العربي وأول تقرير صحفي تفاعلي من نوعه في العالم العربي[١] . وقد فتحت الرقمية أمام اللسانيات التواصلية أطرا حديثة في التعامل مع العمل الرقمي ، في دراسة عدة جوانب منها :

[١]) ينظر تعريف القصة الصحفية والتقرير الصحفي في / بين القصة الأدبية والقصة الصحفية إبراهيم الطائي ، الجامعة العراقية ، كلية الآداب ، ٢٠١٢م ص ٢-٤

- **لسانية الافتتاحيات النصية (الواجهة / البوابة الرقمية)**

اختلف الأدب الرقمي عن الأدب الورقي في طبيعة افتتاحيته و بدايته طبيعة فرضتها عليه التشكيل الذاتي له ؛ فاعتدنا في الأدب الورقي افتتاحية السرد مع بداية افتتاحية القصة أو حتى مع بداية العنوان المكتوب بلغة سردية وهي بداية طبيعية لم تختلف مطلقا في أي عمل ورقي ، إلا أن الأمر مغاير تماما في الأدب الرقمي من جهات عدة ؛ فافتتاحية العمل الرقمي يتضافر في تكوينها عدة وسائط ونصوص تتصهر جميعا في صناعة هذه الافتتاحية ، من صور وخلفيات وموسيقى وألوان معينة يختارها المؤلف ويمزجها وأشكال مختلفة من الوسائط التي تفتتح العمل الأدبي وتكون مكونا رئيسا قبل الولوج في السرد أو حتى تتمركز كخلفية وسائطية للنص السردي ، وقد ارتبطت الواجهة بعلاقة رقمية ترابطية بخلفية النص كله التي يحيل المؤلف كل منها إلى آخر عبر رابط بهذه الخلفية اسم الموقع التفاعلي ، بمجرد الضغط عليه تتوقف القراءة وينتقل القارئ تلقائيا إلى الموقع الإلكتروني الموجود العمل عليه ، والذي هو بدوره بمجرد الضغط على الواجهة الافتتاحية يقوم بتحميل النص وتدوير الحركة .

فابتدأ المؤلف بالشاشة الواجهة وفيديو افتتاحي يظهر بمجرد الضغط على أيقونة التحميل الموجودة بالواجهة حيث مثلت الشاشة الواجهة الافتتاحية خلفية تقنية خلف بنية العنوان وخلف بنية النص السردي ككل ، تلك الشاشة الواجهة التي تعتبر مهادا للتفاعلية الرقمية في النص كله ، حيث حملت عددا من الأيقونات موزعة على اتجاهات الشاشة ، بمجرد الضغط على أي منها يفتح للمتلقي أفقا خاصة ومتنوعة في التعامل مع العمل كما احتوت الشاشة على اسم المؤلف وعنوان الرحلة وذلك إثر خلفية لفارس على جواده في صحراء يبدو للوهلة الأولى أنه (الشيخ محمد بن زايد)

يتم تحميل نسخة مجانية من هذه القصة على جهاز الكمبيوتر تبتدأ بالعنوان والتعريف بالعمل كأول نص سردي متحرك إثر خلفية موسيقية ومقطع فيديو ابتدأ بموسيقى افتتاحية تعريفية ممزوجة بمؤثرات كتابية للتعريف بالمؤلف والمدرسة الواقعية الرقمية وبعنوان القصة متبوعة ببحر هائج الأمواج وسط ظلام حالك وبه سفينة ضخمة يسطع بياضها

وسط هذه الأمواج العاتية ووسط هذا الظلام الحالك ،ثم أتبع هذه الموسيقى بمقطع مصور لبعض معالم دبى مبينا أن هذا العمل إهداء إلى ملكها (فارس العرب) كما وصفه المؤلف ليبين للمتلقي من هو ذلك الرجل من خلال صورته وجواده وسط الصحراء

إن هذه العتبة (الافتتاحية النصية)[١] مثلت في النص الرقمي دراسة لسانية مختلفة عنها في الدراسات اللسانية للأعمال الوقية حيث مثلت خلفية وسائطية وثقافية لا يمكن إغفالها مطلقا اختلفت باختلاف الأعمال الأدبية الرقمية وطبيعة كل عمل؛ تلك الافتتاحية التي تمثل زمن ما قبل الحكي ، زمن مستمر بخلفيته الثقافية خلف النص السردي ككل ، وزمن متوقف في الوقت ذاته بمجرد انتهاء الفيديو ، لحظية زمنية تحولية لما سيحدده المتلقي من قرار متابعة النص السردي أم اغلاق تلك الشاشة ولو لبرهة من الزمن .

لغة السرد الرقمية في تحفة النَّظارة في عجائب الإمارة نموذجا

إن الحديث عن السرد الرقمي بمنظومة العمل الرقمي ككل يفتح الباب إلى أفق متسع من آليات سردية لن تقتصر على السرد اللغوي فحسب ؛ بل سيفتح المجال إلى تنوع تلك الآليات بما يتناسب مع طبيعة النص الرقمي وطبيعة كل عمل ، فاتسعت آلية السرد في الأدب الرقمي بكيفيات متنوعه تنوع الوسيط وتنوع الطبيعة الأدبية والسردية في ذلك الأدب والتي منها:

- **السرد المكتوب (السرد المألوف)**

يمثل نص رحلة ابن بطوطة إلى دبي الرقمي تعالقا زمنيا مع نص رحلة ابن بطوطة : تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) الذي جعله المؤلف ركيزة تناصية وسردية خطية في السرد النصي للنص الرقمي، وقد تمثل ذلك في النص في السرد (الحكي) للرحلة منذ بدايتها ومنذ العنوان على العتبة الأولى مرورا بأحداث الرحلة التي تحكي رحلة أحد الرحالة إلى دبي وهو ابن بطوطة ووصف كل ما شاهده هناك من مناظر وأوصاف الناس هنا و...

[١]) الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية ، د. زهور كرام ، دار رؤية ،الطبعة الأولى ٢٠٠٩ م ، ص ٧٧

- **السرد المترابط (السرد الوسائطي)**

السرد المترابط هو شكل من أشكال السرد التي تميز الأدب الرقمي بها ؛ والذي يتمظهر بمظهرين كوجهين لعملة سردية واحدة وهي سردية الروابط ، فالروابط في النص الرقمي هي نصوص لغوية صرفة ظاهرة وواضحة وجلية كنصوص لغوية على شاشة الحاسوب ؛إلا انها في الوقت ذاته تحمل لغة سردية مغايرة مختبئة خلف الحروف اللغوية تظهر بمجرد الضغط عليها لتفتح المجال إلى سرد من نوع آخر لنصوص لغوية أو للوحات فنية أو موسيقية تسرد بلغة وتقنية برمجية وهو ما يريد السرد اللغوي إيصاله لكن بطريقة وآلية مغايرة تماما وهو ما يمكن تسميته السرد الوسائطي

- **السرد التفاعلي** : وهو سرد ونصوص سردية لا يمكن إغفالها بأي حال من الأحوال وهو سرد المتلقي الذي سيتفاعل به ؛ ذلك النص أو تلك النصوص والمشاركات التي يحث المؤلف المتلقي على إنتاجها وكتابتها وهي نصوص مستقبلية تتحد في الحديث عن الفكرة الرئيسة للنص الرقمي (المؤلف) ولكنها تختلف باختلاف المتفاعلين ، فهذه النصوص هي ليست موجودة فعليا لكنها نصوص يتميز العمل الرقمي بزيادتها وتنوعها ربما وقيمتها التفاعلية ؛ تلك الركيزة والخاصية الرئيسة وربما الأولى من خصائص ذلك الأدب فهو سرد غير متناهي على حسب المتفاعلين وغير موجود فعلا لأنه لا يوجد إلا بتفاعلهم

- **<u>الزمان والمكان</u>**

ربما يصدقنا القول إذا قلنا إن الحديث عن الزمان والمكان في العالم الرقمي شيء يبتعد عن الصواب كثيرا ، فالثورة الرقمية غيرت معايير الزمان وألغت حدود المكان ، فالزمن هو السرعة حيث تقاس من دون المسافة ، أي الحديث عن الزمن مع تلاشي السرعة وتلاشي حدود المكان [١]، وكذلك الحديث عن المكان لهو حديث عن مكان متسع لا حدود له يسعى إلى الثبات من دون سيطرة الزمن عليه

[١]) مفهوم الزمن في العصر الرقمي ، محمد سناجلة ، ص ٨٢

فالحديث عن الزمان والمكان في الأدب الرقمي يفتح لنا أطر لعدد كبير من التساؤلات عن هذا الزمان وديناميكيته و المكان وكينونته الوجودية ! هل هما زمان ومكان الحكي (النص السردي)– وحتى هذا فالنص الرقمي نص متقطع زمنيا بالروابط والضغط عليها وزمن الوسائط وسماعها أو حتى قراءتها فهذه أزمنة وأمكنة متنوعه بتنوع كل رابط وكل وسيط – فالفيديو الأول في الشاشة الافتتاحية مثلا انتقل بزمن الحكي إلى زمن متغير عن معني الزمن في النحو العربي حيث جاء بزمن الماضي المستقبلي الذي زعمه المؤلف بقوله (هذه قصة وجدتها بين ملفات جدي المتوفي عام ٢٠٥١ للميلاد) [١] ، وبمكان الحكي وهو (دير السعنة في الأردن) إلى زمن ومكان مرئيين في وسط البحر ووسط أمواج عارمة إلى الشبكة الافتراضية المحمل عليها هذا الوسيط (الفيديو).

وفي مكان وزمان مختلفين من النص ننظر إلى روابط أخرى تفاعلية يطلب فيها المؤلف من المتلقي المشاركة والتفاعل برأيه أو تجربته مع دبي[٢] ليفتح لنا آفاقا جديدة للتفكير في الزمن والمكان لها النص الجديد الذي لم يولد بعد ولم يعرف مكانه ولا زمانه بعد ! ذلك الزمن والمكان الذي أوقف زمان ومكان النص الرقمي ككل ، بل وأوقف الرحلة كلها وقوفا فعليا للعودة العكسية لزمان ومكان معكوسين تماما هما مكان وزمان المتلقي وأيضا عندما يطلب المؤلف من المتلقي المشاركة باقتراح خاتمة مختلفة عن الخاتمة الموجودة ؛ كل ذلك نصوص تفرض أزمنة وأماكن منصهرة لا يمكن تقنينها ليختتم العمل الأدبي كله والرحلة كلها الزمان والمكان بزمان ومكان مغايرين عما سبق تماما متمثلين في خاصية الحلم التي اختتم بها المؤلف نصه التي تفصل الزمان عن الزمان والمكان عن المكان ذاته!

[١]) رحلة ابن بطوطة إلى دبي file:///C:/Program%20Files%20(x86)/Dubai%20Novel/index.html
[٢]) رحلة ابن بطوطة إلى دبي file:///C:/Program%20Files%20(x86)/Dubai%20Novel/index.html

- **لسانية الروابط الإلكترونية (النَّظْم الإلكتروني)**

الروابط الإلكترونية أو الوصلات التشعبية هي إحدى التقنيات الرقمية الرئيسة في الأدب الرقمي وفي مجال الثقافة الرقمية عامة . وهي ما تربط بين العقد وتظهر من خلال زر أو صورة أو أيقونة أو ... وعندما ننقر على الرّابط تفتح لنا العقدة التي يحيل إليها ، ويمكن للرّابط أن يربطنا بالصّفحة نفسها أو بصفحة أخرى ، أو بنص آخر خارجي عنه [١] وهذه الروابط تسعى إلى تنظيم المعلومات وتصنيفها والحصول عليها بسهولة ودقة حتى وإن كانت موزعة على العديد من المستندات ، من دون الحاجة إلى تصفحها كاملة [٢]

ويختلف دور الروابط التشعبية باختلاف أماكن ورودها وأنواعها ووظائفا داخل كل نص ، إلا أن الوظيفة الكبرى لها في الأدب الرقمي تتمثل في خلق الحركة ومشاهدة الفعل والانفتاح على المعني ، فعدم تنشيط هذه الروابط يظل الزمن والحركة واقفان والفعل منعدم وقابع خلف الألفاظ ولذلك تعد الوظيفة الرئيسة للروابط هي إثارة الحركة والنشاط داخل النص وحث المتلقي على التفاعل بأولى درجات التفاعل وهو تفعيل هذه الروابط [٣]

إن آلية استخدام الروابط هذه تمكن اللغة من أداء وظيفة أخرى تختلف عن وظائفها المتعارف عليها ألا وهي التعبير عن المخفي بالرابط الظاهر(العلامة اللغوية الظاهرة)، فالظاهر من هذه الروابط أنها مفردات لغوية طبيعية لكنها بمجرد الوقف عندها وبمجرد النقر عليها تظهر العلامة المخفية لتأخذنا إلى عوالم "اختزلت التاريخ ووحدت الدنيا فانتفى المكان وتوحد الزمان "[٤] فيتدخل الشريك الآخر وهو الميديا ، بإمكاناتها المتعددة صوت أو صورة خريطة أو فيدو أو مقطع موسيقي أو إلقاء قصيدة أو ... وغير ذلك مما توفره هذه

---

[١]) ينظر الأدب الرقمي بين المفهوم و التّأسيس مقاربة في تقنيّات السّرد الرّقمي ، سومية معمري ص ١١٧ و/ الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية ، د.زهور كرام ، ص ٢١٨

[٢]) المعالجة الالية للغة العربية في الإدارة الالكترونية / صديق بسو
https://www.researchgate.net/publication/315546813

[٣]) **سعيد يقطين : من النص إلى النص المترابط (مدخل إلى جماليات الابداع التفاعلي)،ص ١٢٧** ، / و من النص إلى النص المترابط مفاهيم ، أشكال ، وتجليات ، سعيد يقطين ، ص ٨٣ -٨٤ و ينظر / آفاق النص الأدبي ضمن العولمة ، ص ٤٨

[٤]) د. محمد سناجلة https://www.arab-ewriters.com/locatedDigital.php

الوسائط المتعددة والمتنوعة ، ومن ثم أصبحت اللغة جزءا من كيان كامل متضافر وهو هذا العمل الأدبي الرقمي

ونص تحفة النظارة في عجائب الإمارة هو نص خطي أي يمكن الاسترسال في كتابته من البداية إلى النهاية عبر نافذة واحدة حتى وإن لم يفعل وينشط الروابط وهي إحدى نوعي الكتابة الرقمية حتى الآن[١]

وقد جاءت الروابط الإلكترونية في هذه الرحلة محل الدراسة **روابط تفاعلية** وهي تلك الروابط التي تمثل تفاعل المتلقي مع النص الرقمي والتي تنقسم بدورها ووظائفها إلى نوعين هما :

- ☒ **الروابط التفاعلية أحادية المسار**[٢]
- ☒ **الروابط التفاعلية ثنائية المسار**

وهي الروابط التي استخدمها المؤلف بغرض العبور إلى الوسيط القابع خلف الرابط (النص اللغوي للرابط) ، ومن الوظائف الرئيسة لهذه الروابط **الوظيفة التفاعلية** وذلك لتفعيل وتنشيط الحركة بالنص بمجرد تنشيطها فهي تمثل التفاعل الأولي من المتلقي بمجرد الضغط عليها ، إلى جانب ذلك تحمل الوظيفة التعريفية أو الإشارية للمعني أو للوسيط الذي استخدمه المؤلف ، فتنطلق من العلامة اللغوية إلى المعلومة الوسائطية على اختلافها ،وهذا النوع من الروابط يكثر في الأعمال الرقمية التي تتخذ المسار التوريقي مسارا لها مثل تحفة النظارة – النص محل الدراسة – وقد بلغ عدد هذا النوع من الروابط في الرحلة محل الدراسة به سبعة عشر رابطا استخدم فيهم المؤلف الفيديو كوسيط مالتيميديا قابع حول الرابط بعضها مقتبسة من أفلام وثائقية ومنها من أفلام سنيمائية ومن أغاني لدبي وقصيدة ملقاه صوتيا عبر مقطع صوتي مدح في الشيخ بن زاد ، ورابط استخدمه المؤلف للتعريف ببطل العمل الشيخ بن زايد من خلال موسوعة الويكيبيدا من

---

[١]) أما النوع الثاني فهو النوع الشذري وهي الكتابات الرقمية التي لا تسمح بمتابعة العمل الفني الرقمي من دون القفز بين عقده وروابطه مثل نص ظلال العاشق لمحمد سناجلة

[٢]) وهي ما اصطلحت عليه د. زهور كرام باسم الروابط المتفرعة عن المباشرة الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمة ، د. زهور كرام ص٨٢ وينظر / السيموثقافية الرقمية : نحو منهج نقدي للأدب التفاعلي الرقمي ، وصفي ياسين عباس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠١٨

خلال موقع شبكة الانترنت ، كما يوجد عدة روابط بالشاشة الافتتاحية واحدة المسار أيضا هي بمثابة إعلان عن العمل ككل على موقع اتحاد كتاب الانترنت العرب تمثلت في الرحلة في وسائل الإعلام ، ومقالات ودراسات عن الرحلة

☒ الروابط التفاعلية ثنائية المسار

وهي ما أطلقت عليه د. زهور كرام مصطلح الروابط المباشرة ؛ والتي عرفتها بأنها : تلك الروابط التي تتفرع عن نص / مقطع وتعود إليه (ذهاب/ رجوع)[١]

وهذه الروابط تختلف عن الروابط السابقة بشكل جوهري ؛ فإن كانت الروابط أحادية المسار تقتصر الوظيفة التواصلية فيها على التفاعل بتفعيل الحركة والنشاط بالنص ؛ فإن الأمر هنا يفوق وظيفة إثراء الحركة والنشاط النصي بكثير ، فهذه الروابط تجعل المتلقي مؤلفا موازيا لمؤلف النص ذاته من خلال مشاركته برأيه وإبداء آرائه ومقترحاته ، وقد يصل الأمر إلى طلب المؤلف من القارئ المشاركة بنهاية أخرى للنص غير نهايته .

وقد تعددت أماكن وجودها في تحفة النظارة – النص محل الدراسة – في أماكن عدة فمنها ما جاء على واجهة العمل واتحد مع النص خلفية له كالروابط التفاعلية التي يطلب فيه المؤلف من القارئ كتابة تعليقاته ، وكتابة تجربته مع دبي ، واقتراح نهاية أخرى للقصة ، وراسل ابن بطوطة ، وراسل المؤلف

وروابط تفاعلية أخرى داخل العمل ذاته تخرق البناء السردي يطلب فيها المؤلف من القارئ التفاعل من خلال رابط مول دبي ، ورابط آخر لوصف نخيل الجميرا وغيرها فكان منظرا خياليا ، يطلب فيها المؤلف تفاعل القارئ بعد كتابة اسمه وبريده الإلكتروني وبلده ومشاركه ولابد من الضغط على أيقونة اضغط هنا للنشر في الموقع التفاعلي والتي بمجرد الضغط عليها يخرج القارئ من حيز القارئ المتلقي إلى القارئ المنتج أو المواز للمؤلف

- **المستقبل /المتلقي الرقمي:** هو أحد أساسيات التواصل الفعال وقد اختلف دور المستقبل / المتلقي الرقمي تماما عما كان عليه في الأدب الورقي[٢] ، حيث فرض

[١]) الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمة ، د. زهور كرام ص ٨٢

[٢] حتى في الأدب الورقي ذاته وجد عدد من النظريات التي تعلي من صوت المتلقي في الأدب الورقي بداية من موت المؤلف ومرورا بالقارئ الضمني إلي الى القارئ المتفاعل

الأدب الرقمي للمتلقي دور التفاعل بشكل رئيس لدرجة جعلت من هذا الدور سمة من أهم سمات ذلك الأدب بل لدرجة وسمت هذا الأدب بهذه السمة (التفاعل) فأطلق عليه الأدب التفاعلي ، فالأدب الرقمي (التفاعلي) غَيَّر شكل وسيرورة عملية القراءة والتلقي ذاتها من فتح صفحات العمل الأدبي وقلب صفحاته وطيها وتعلميها ، وترتيب الصفحات وأرقامها ، الغلاف والفهرس ... إلى سيرورة قراءة وطريقة أخرى في القراءة فرضها الوسيط الجديد (الحاسب الآلي وشبكة الانترنت) في التعامل معه وهي (فتح أو إغلاق الصفحة، فتح النوافذ، الاحتفاظ بأكثر من نص، التقدم والرجوع ... وخيارات متعددة لتفعيل القراءة والفهارس المتنوعة،...

فالأدب الرقمي التفاعلي وسع دور المتلقي بشكل كبير مقارنة بالأدب الورقي من مجرد التفاعل الوجداني فرحا أو حزنا أو انفعالا أو مسايرة لأحداث العمل إلى متلقي ومشارك في نفس الوقت ففرض له مساحات شاسعة منذ لحظة البداية في التفكير في إنتاج العمل ذاته ، ففرض على المؤلف أن يدع مساحة متسعة للمتلقي سواء على المستوى الشكلي (التصميم النهائي / الخارجي) للعمل أم على المستوى الضمني في تأليف العمل ككل ؛ فعلي المستوى الانتاجي (الشكل الخارجي) نجد عددا كبيرا من مؤلفي الأدب التفاعلي يقومون بوضع أيقونة مخصصة للمتلقي للمشاركة برأيه في العمل أو المشاركة بعمل أخر من قبل المتلقي أو بوضع إيميل المؤلف في أيقونة على شاشة العمل متاح دائما للمتلقي أو ... وهو ما فتح الباب أما ظهور عدة مصطلحات جديدة مثل المتلقي المنتج ،والمتلقي المشارك) الذي لم يقتصر دوره على النقر على الروابط أو قراءتها بل يتعدى إلى المشاركة برأيه والمشاركة في الإنتاج ذاته

وعلى الصعيد الأخر من مشاركة المتلقي في مضمون العمل الأدبي نفسه ؛ فنجد للمتلقي الدور الرئيس في تحديد الوجهة التي يرغب هو في قراءاتها حسب أي اتجاه يراه وحسب أي خط وأي أحداث يرتضيها هو وليس في شكل خطي كما اعتاد في الأدب الورقي ؛

ليس ذلك فحسب بل للمتلقي أيضا فتح المجال في أعمال كثيرة إلى إتاحة المجال للمتلقي لمشاركة المؤلف في كتابة مشاهد من الرواية نفسها[١]

إلا أن هذا الدور الكبير وهذا المجال المتسع الذي سمح الأدب الرقمي به للمتلقي قيد المتلقي وفرض عليه عدة آليات وعدة أدوات لابد أن يتسلح بها ولابد أن يكون على دراية تامة بها ومنها : كيفية التعامل مع هذا الوسيط الجديد والتعامل ومع لغة البرمجة الجديدة ،الانتقال بين العقد المختلفة والروابط وهي ما أطلق عليها د. سعيد يقطين اسم (الإبحار)[٢]

إن سمة فتح الباب أما المتلقي وتفاعله مع النص بالتعليق أو المشاركة في الانتاج هذه تفتح المجال بشكل كبير إلى تعدد العمل الواحد وتنوعه بتنوع عدد قراءه ومن ثم تنوع وتعدد قراءاته

- **<u>المرسل / المؤلف / المبدع / الكاتب (الرقمي)</u>**

فرض الوسيط الحديث على الروائي / المؤلف / المبدع / الكاتب (الرقمي) اختلافا جليا عما كان عليه المؤلف في الأدب الورقي ، ففرض عدة أمور يتحتم عليه معرفتها بل اتقانها فعلى المؤلف الإلمام الواسع بالحاسب الآلي ولغته والانترنت وإتقان التعامل معهما[٣] وأيضا لغة البرمجة وفن الإخراج السينمائي وفن كتابة السيناريو والمسرح والتعامل مع البرامج الخاصة بالصوت والصورة والخرائط والفيديو ... كل ذلك يرتكز على موهبته الأدبية واتقانه اللغوي في المقام الأول ؛ فإتقان لغة الحاسوب وبرمجياته وحدها لا تنشأ من مهندس البرمجة أديبا ، كما أن الموهبة الأدبية واللغوية وحدها لا تبني عملا أدبيا

[١]) آفاق التلقي في الرواية التفاعلية ، عمر عتيق، ص١٦

[٢]) من النص إلى النص المترابط، - مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، سعيد يقطين، ص ٢٥٧

[٣]) ينظر بتصرف / من هو الكاتب الرقمي ، ص ١٣٧
https://search.mandumah.com/Record/515735
وينظر أيضا / آفاق التلقي في الرواية التفاعلية ، د. عمر العتيق ،ص١٨،١٩

رقميا بإمكاناته التفاعلية ، فعليه أن يكون على وعي بمختلف الأجناس الأدبية وكذلك بوظيفة اللغة[١]

فالمؤلف الرقمي عليه الجمع التام بين الشطرين مما يُصعب مهامه ويجعل الخوض في إنشاء عمل أدبي تفاعلي تحديدا ليس باليسير

والمؤلف الرقمي يتمتع بعدة سمات لا توجد في المؤلف الورقي منها : سرعة وسهولة الوصول إلى الجمهور وزيادة حجم جمهوره والقراء مقارنة بالقراء الورقين ، وإمكانية التفاعل بينه وبين قراءه فهو مؤلف متواصل دائما مع قرائه ومن ثم فهو مؤلف متجدد ومتنوع بتنزع القراء واتجاهات تفكيرهم

إن ثقافة العصر فرضت نفسها على المؤلف الرقمي بشكل بات لا مفر منه بل وفرضت نفسها على المؤلف الورقي أيضا لدرجة تدخل في تكوين عمله وهو ما عرفه كتاب (نقد ثقافي أم نقد أدبي) [٢] باسم المؤلف المزدوج وهو ما يعني أن هناك مؤلف آخر بجانب المؤلف المعهود وهو (الثقافة ذاتها) فهي تعمل مؤلف آخر يصاحب المؤلف المعلن

- **القصة أو الحكاية (الأحداث)**

تختلف طبيعة التعبير عن الأحداث في الأدب الرقمي (الرحلة الرقمية) عن الأدب الورقي بشكل كلي ، فطبيعة الحكي في الأدب الورقي تعتمد على الخطية في الأحداث وسيرها وفي التعبير عنها وطريقة عرضها التي فرضتها الكتابة الورقية ذاتها كوسيط مادي بين المؤلف والمتلقي ، وعندما اختلفت طبيعة الوسيط [٣]، وأصبحت الحاسب الألي وشبكة الانترنت اختلفت معه طبيعة عرض القصة والأحداث بما يتناسب مع الوسيط الجديد حيث اتبعت طريقة التقطيع للأحداث والتجزئة لها إلى عدد من الأحدث (الأجزاء) ومتابعة السير الخطي في كل حدث منفردا عن الأخر مشيرة بإشارة (رابط) إلى حدث أخر

---

[١]) قراءة في كتاب الرواية العربية ورهان التجديد للدكتور محمد برادة، محمد سيف الإسلام بوفلاقة ، مجلة الأزمنة الحديثة ، ،ع٥ ، ٢٠١٢م ، ص٢٢٣
https://search.mandumah.com/Record/898862

[٢]) نقد ثقافي أم نقد أدبي ، د. عبد الله الغذامي ، د. عبد النبي أصطيف ، ص٣٣

[٣]) ينظر / الترابط النصي والخطاب الروائي العربي ، د. سعيد يقطين ،ص١٤٩، ١٥٠

،ثم الرجوع الي الحدث الأول بعدد كبير ومتنوع من الطرق مما كان له المردود والأثر الواضح على المتلقي وطبيعته ودوره المنشود في الأدب التفاعلي

الخاتمة

- تمثل اللسانيات التواصلية جانبا رئيسا في ساحة اللسانيات الحديثة وخاصة التواصل الرقمي
- فتحت الرقمية بكافة مجالاتها آفاقا جمة أمام الدرس اللساني الحديث
- فتح العصر الرقمي أما اللسانيات الحديثة مجالات لسانية متعددة لدراسة وسائل الاتصال غير اللغوي دراسة لسانية معاصرة
- تنوعت أغراض الأدب الرقمي تنوع انصهار فالعديد من الأعمال الأدبية الرقمية يصعب أجنستها تحت غرض أدبي رقمي معين
- مثل الأدب الرقمي كسرا للحواجز اللغوية التي قامت عليها الأعمال الأدبية الورقية
- اختلفت طبيعة الدراسة اللسانية في الأعمال الورقية عنها في الرقمية في كافة نواحل الدراسة في البوابة الافتتاحية ، المرسل ، والمستقبل ، الزمن وفي كافة عتبات العمل الرقمي
- مثل أدب الرحلات الرقمي انفتاحة أدبية جديدة متشعبة ومترابطة في آن واحد جمعت بين الماضي وأصالته والمستحدثات العصرية وتطوراتها
- مثلت اللسانيات التواصلية رؤية لسانية جديدة ومعاصرة في دراسة الأعمال الأدبية الرقمية كأدب الرحلات الرقمي حيث جمعت أدبية تحفة النَّظارة في عجائب الإمارة – رحلة ابن بطوطة إلى دبي المحروسة – بين الرقمية والتفاعلية العصرية والتراث بأصالته

أهم التوصيات

- زيادة الدراسات اللسانية التي تدرس وتناقش قضايا اللغة في الأدب الرقمي
- رعاية ودعم مجال الأدب الرقمي وربطه بمجالات اللغة المختلفة ودراساته المتنوعة

المراجع

- أدب الرحلة الماهية : البنية والشكل ، سهاد سديرة ، مخبر الدراسات النقدية الأدبية المعاصرة ، ع ٤، ٢٠١٨م
- أدب الرحلة و تأثيره في الأجناس الأدبية الحديثة : الحضور و الامتداد في السردي و الروائي ،الحجري، إبراهيم ، مركز عبد الرحمن السديري الثقافي ، العدد ٤٢ ، ٢٠١٤م
- الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية ، د. زهور كرام ،رؤية للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠٠٩م
- الأدب الرقمي بين المفهوم والتأسيس مقاربة في تقنيات السرد الرقمي ، سومية معمري رسالة دكتورة ، جامعة الإخوة منتوري – الجزائر ، ٢٠١٧ م
- الأدب الرقمي واقع مفروض أم خيار حضاري؟ الرواية الرقمية أنموذجا ،سعاد بوقطاية، مجلة دراسات لجامعة عمار ثليجي بالأغواط ، الجزائر ، العدد٦٠ ، ٢٠١٧م ،
- الأدب والمؤسسة والسلطة ، سعيد يقطين ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية جامعة الكويت – مجلس النشر العلمي المجلة العربية للعلوم الإنسانية مجلد ٢٢ ، عدد ٨٥ ، ٢٠٠٤م
- أسئلة النص الأدبي د. سعيد أصيل ، مجلة رؤى ، ليبيا ، العدد ٢٧ مارس ، ٢٠١٧م

– آفاق التلقي في الرواية التفاعلية ، عمر عتيق، مجلة أفكار، وزارة الثقافة، الأردن، العدد ٣٢٤ ، ٢٠١٦م

– آفاق النص الأدبي ضمن العولمة ، صفية علية ، جامعة محمد خضير بسكرة ، الجزائر ، ٢٠١٤ م

– بين القصة الأدبية والقصة الصحفية إبراهيم الطائي ، الجامعة العراقية ، كلية الآداب ، ٢٠١٢م

- الترابط النصي والخطاب الروائي العربي ، د. سعيد يقطين ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة البحرين ، كلية الآداب ، ع١٥ ، ٢٠٠٧م

– التشكيل الرقمي التفاعلي واللغوي والتعبير عن العنف " ظلال العاشق " نموذجا ، هاديا محمد جمعة كلش ،رسالة ماجستير ،الجامعة اللبنانية كلية الآداب والعلوم الإنسانية ٢٠١٦م

– ثقافةُ الصّورة وتداعياتها ، د. غالب عبد المعطي الفريجات مجلة أفكار ، الأردن ، العدد ٣٢٤ ، ٢٠١٦ م

- جماليات البلاغة الرقمية في نص الوسائط الحديثة : الرواية بين الورقي والرقمي نموذجاً ، السيد نجم ، العدد ٣ ، مجلة افكر العربي ، ٢٠١٦
- جمالية التلقي عند أ. إيكو : عرض لكتاب القارئ في النص ، د. سعيد يقطين ، مجلة آفاق اتحاد كتاب المغرب العربي ، دار المنظومة ، العدد ٦ ، ١٩٨٧ م
- رحلة ابن فطومة لنجيب محفوظ وإشكالية التجنيس ، طانية حطاب ، المؤتمر الدولي التاسع للدراسات السردية ، جامعة قناة السويس ، الجمعية المصرية للدراسات السردية ، كلية العلوم والآداب الإنسانية ، ٢٠١٧م
- الرحلة في الأدب العربي :التجنيس، آليات الكتابة، خطاب المتخيّل، د.شعيب حليفي، الهيئة العامة لقصور الثقافة، كتابات نقدية شهرية 121 ، شركة الأمل للطباعة والنشر، الدار البيضاء –المغرب، أبريل 2002 م
- الرواية العربية من التراث إلى العصر ، د. سعيد يقطين ، مجلة علامات ، العدد ٥٧ ، مجلد ١٥ ،٢٠٠٥ م
- السيمو ثقافية الرقمية : نحو منهج نقدي للأدب التفاعلي الرقمي ، وصفي ياسين عباس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠١٨
- شعرية النص التفاعلي – آليات السرد وسحر القراءة ، د. لبيبة خمار ، ، ط ١، رؤية للنشر والتوزيع، مصر 2014 م

- عصر الوسيط أبجدية الأيقونة ، دراسة في الأدب التفاعلي الرقمي ، د. عادل نذير ، كتاب الناشرون ، بيروت لبنان ، الطبعة الأولي ، ٢٠١٠ م
- في نظرية الأدب ، شكري عزيز ماضي ، دار المنتخب العربي ، بيروت – لبنان الطبعة الأولي ، ١٩٩٣ م
- قراءة جديدة لظاهرة التمفصل عند أندري مارتيني ، موسى لعور ، مجلة آفاق علمية ، المجلد ١١، ع٢، ٢٠١٩م
- قراءة في كتاب الرواية العربية ورهان التجديد للدكتور محمد برادة، محمد سيف الإسلام بوفلاقة ، مجلة الأزمنة الحديثة ، ع٥ ، ٢٠١٢م
- قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية ، البنية التحتية أو التمثيل الدلالي التداولي ، أحمد المتوكل ،دار الأمان ، الرباط ، ١٩٩٥م

– ما الأدب الرقمي ؟ ، فيليب بوطْز ، ترجمة محمد أسليم ، مجلة علامات ، العدد ٣٥ ، ٢٠١١م

– مبادئ في اللسانيات العامة ، أندريه مارتيني ، سلسلة العلوم والمعرفة ، دار الأفاق ، ١٩٨٠م

– المتاحف الافتراضية المميزات والخصائص ، وعد عدنان محمود ، مجلة الأكاديمي ، العدد٩٢، ٢٠١٩م

– معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، د. سعيد علوش، در الكتاب اللبناني ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٥م

– معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مجدي وهبة ، كامل المهندس ، مكتبة لبنان ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٤ م

– ملامح اللسانيات التواصلية في التراث النحوي العربي ، رانيا رمضان أحمد زين ، رسالة ماجستير ، جامعة العلوم الإسلامية العالمية ، عمان ، ٢٠١٤م

– من النص إلى النص المترابط مفاهيم ، أشكال ، وتجليات ، سعيد يقطين، العدد ٢ ، مجلد ٣٢ ، مجلة عالم الفكر ، ٢٠٠٣ م

– نحو شبكة الويب الأدبية الدلالية: تحديد اتجاه لدليل منظمة الأدب الإلكتروني ، جوزيف الطبي، جامعة إلينوي في شيكاغو، منظمة الأدب الإلكتروني ، ELD يناير ٢٠٠٧

– النص الرقمي وإبداعات النقل المعرفي ، دائرة الثقافة والإعلام ، مجلة الرافد ، العدد ٨٩ ، ٢٠١٥ م

- النظرية الألسنية عند رومان جاكوبسون ، فاطمة الطبال بركة ، ط١ ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت –لبنان ، ١٩٩٣ م
- النص الرقمي وإبداعات النقل المعرفي ، العدد ٨٩ ، دائرة الثقافة والإعلام ، مجلة الرافد ، ٢٠١٥ م
- النظرية النقدية المعاصرة والأدب الرقمي ، كتاب الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهمة لزهور كرام أنموذجا ، منال حميميد ، رسالة دكتواره ، جامعة محمد بوضياف – المسيلية ، ٢٠١٨ م
- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مجدي وهبة ، كامل المهندس ، مكتبة لبنان ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٤
- مفهوم الزمن في العصر الرقمي ، محمد سناجلة ، العدد ٢ ، الجامعة الأردنية ، ٢٠٠٧م
- من النص إلى النص المترابط مفاهيم ، أشكال ، وتجليات ، سعيد يقطين ، العدد ٢ ، مجلد ٣٢ ، مجلة عالم الفكر، ٢٠٠٣ م
- من النص إلى النص المترابط، – مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، سعيد يقطين، ، ط ١ المركز الثقافي العربي، المغرب/ لبنان، ٢٠٠٥ م
- من هو الكاتب الرقمي ، عبده حقي ، العدد ٢٩ ،مجلة الملتقى ، ٢٠١٣ م
- نقد ثقافي أم نقد أدبي ، د. عبد الله الغذامي ، د. عبد النبي أصطيف، الطبعة الأولى، دار الفكر ، دمشق ، ٢٠٠٤ م